الناصري ثم المويدي وهو السلطان الاول من الاروام بمصر
ان لم يكن المعز ايبك التركماني ولاجين من الاروام فاقام ست
سنين وخمس شهور واثنين وعشرين يوما وتوفي يوم السبت
عاشر ربيع الاول سنة اثنين وسبعين وثمانمايه ودفن بالتربة التي انشاها بالصحرا

ثم تولى الظاهر ابو سعيد ١٨١

بلباي العلاي ثم المويدي يوم وفاة السلطان خشقدم فاقام جمعة
وخمسين يوما وخلع يوم السبت عاشر جمادي الاول جهز الى الاسكندرية فاقام
بها الى ان مات

ثم تولى الملك الظاهر تمربغا الظاهري ١٨٢

يوم خلع بلباي فاقام ثمانية وخمسين يوما وخلع يوم الاثنين
سادس رجب سنة اثنين وسبعين وثمانمايه وجهز الى دمياط وخرج
لامر لم يبلغه فاعيد الى الاسكندرية ليسكن بها في اي مكان شا
فسكن بها الى ان مات الى رحمة الله تعالى

ثم تولى الملك الاشرف قايتباي المحمودي ١٨٣

في سادس رجب سنة اثنين وسبعين وثمانمايه قيل انه حصلت
له البشارة من عدة اولياء الله الصالحين قبل ان يليها وكان
محبا للخير معتقدا في الصالحين حكي عنه انه لما جلبه
الخواجا محمود الى مصر وكان معه رفيقه احد المماليك الذي
جلب معه فتحادثا مع الجمال القايد للجمل الحامل لهما في ليلة من
الليالي في شهر رمضان فقالوا لعل هذه الليلة المنيرة ليلة
القدر ولعل الدعا فيها مستجاب فليدع كل منا بما يحبه فقال

قايتباي

قايتباي اما انا فاطلب سلطنة مصر من الله تعالى وقال الثاني
وانا اطلب ان اكون اميرا كبيرا والتفتا الى الجمال وقالا له اي
شي تطلب انت فقال اطلب من الله خاتمة الخير فصار قايتباي
سلطانا وصار صاحبه اميرا كبيرا فكانا اذا اجتمعا يقولان
فاز الجمال من بيننا وللسلطان قايتباي محاسن لا تحصى من خيرات
وعمارات ومساجد وربط ومدارس واسبلة وغير ذلك منها
انه امر ببنا مسجد الخيف فبني بناء محكما وبوسطه قبة عظيمة
وبالمسجد خوخة صغيرة يتوصل منها الى الجبل الذي في سفح غار
المرسلات وهو الموضع الذي انزلت فيه سورة المرسلات على النبي
صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنين وعشرين والف حج مولف
هذا الكتاب ودخل الغار المذكور وشاهد به تجويفا ما علا
راس الجالس فيه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الغار وجلس
فيه وكان الجالس لا يستطيع ان يرفع راسه فلما رفع النبي صلى الله
عليه وسلم راسه الشريفة لان الحجر والناس يضعون روسهم
في هذا التجويف تبركا ومما شاهده المولف المرقوم في الحجة
المذكورة من الامر المهول ان الامير قاسم امير الحاج الشريف دخل بالحجاج
الى المدينة المنورة على حالها افضل الصلاة والسلام يوم الاثنين
والغالب ان الحجاج يصلون الجمعة عند النبي صلى الله عليه وسلم
والعادة انهم لا يزيدون في المقام بالمدينة زيادة عن ثلاثة ايام
فاراد امير حاج الرحيل بالحجاج يوم الخميس فابرم عليه جماعة
من اكابر الاجناد بصلاة الجمعة في الحرم النبوي فوافق على ذلك

Copyright © King Saud University